سورة هود .

هي مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر قال ابن عباس وقتادة : إلا آية وهي قوله : { وأقم الصلاة طرفي النهار } وأخرج النحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال : نزلت سورة هود بمكة وأخرج ابن مردويه عن عبد ا بن الزبير مثله وأخرج الدارمي وأبو داود في مراسيله وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر والبيهقي في الشعب عن كعب قال : قال رسول ا A : [اقرأوا هود يوم الجمعة] وأخرج ابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر من طريق مسروق عن أبي بكر الصديق قال : قلت : يا رسول ا لقد أسرع إليك الشيب فقال : [شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت] وأخرجه البزار وابن مردويه من طرق أنس عنه مرفوعا بلفظ : قلت : يا رسول ا عجل إليك الشيب قال : [شيبتني هود وأخواتها والواقعة والحاقة وعم يتساءلون وهل أتاك حديث الغاشية] وأخرجه سعيد بن منصور وابن مردويه عن أنس قال : قال رسول ا A لقد عجل إليك الشيب فقال : [شيبتني هود وأخواتها من المفصل] وأخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : قال أبو بكر يا رسول ا قد شبت قال : [شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت] وأخرج ابن عساكر من طريق عطاء عنه أن الصحابة قالوا : يا رسول ا لقد أسرع إليك الشيب قال : [أجل شيبتني هود وأخواتها] قال عطاء : وأخواتها : اقتربت الساعة والمرسلات وإذا الشمس كورت وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر بن الخطاب : يا رسول ا أسرع إليك الشيب قال : [شيبتني هود وأخواتها : الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت] وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول ا A : [شيبتني هود وأخواتها : الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت] وأخرجا أيضا عن ابن مسعود : أن أبا بكر قال : يا رسول ا ما شيبك ؟ قال : [هود والواقعة] وفي إسناده عمرو بن ثابت وهو متروك وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عقبة بن عامر أن رجلا قال : يا رسول ا قد شبت قال : [شيبتني هود وإذا الشمس كورت وأخواتها] وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وعبد ا بن أحمد في زوائد الزهد وأبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أبي جحيفة قال : قالوا : يا رسول ا نراك قد شبت قال : [شيبتني هود وأخواتها] وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عمران بن حصين أن رسول ا A قال له أصحابه : قد أسرع إليك الشيب قال : [شيبتني هود وأخواتها

من المفصل] وأخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول ا A قال : [شيبتني هود وأخواتها وما فعل بالأمم قبل] .

قوله : 1 - { الر } إن كان مسرودا على سبيل التعديد كما في سائر فواتح السور فلا محل له وإن كان اسما للسورة فهو في محل رفع على أنه مبتدأ خبره ما بعده أو خبر مبتدأ محذوف و { كتاب } يكون على هذا الوجه خبرا لمبتدأ محذوف : أي هذا كتاب وكذا على تقدير أن { الر } لا محل له ويجوز أن يكون { الر } في محل نصب بتقدير فعل يناسب المقام نحو : اذكر أو اقرأ فيكون كتاب على هذا الوجه خبر مبتدأ محذوف والإشارة في المبتدأ المقدر إما إلى بعض القرآن أو إلى مجموع القرآن ومعنى { أحكمت آياته } صارت محكمة متقنة لا نقص فيها ولا نقض لها كالبناء المحكم وقيل معناه : إنها لم تنسخ بخلاف التوراة والإنجيل وعلى هذا فيكون هذا الوصف للكتاب باعتبار الغالب وهو المحكم الذي لم ينسخ وقيل معناه : أحكمت آياته بالأمر والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد والثواب والعقاب وقيل : أحكمها ا من الباطل ثم فصلها بالحلال والحرام وقيل : أحكمت جملته ثم فصلت آياته وقيل : جمعت في اللوح المحفوظ ثم فصلت بالوحي وقيل : أيدت بالحجج القاطعة الدالة على كونها من عند ا وقيل : معنى إحكامها أن لا فساد فيها أخذا من قولهم أحكمت الدابة : إذا وضعت عليها الحكمة لتمنعها من الجماح و { ثم فصلت } معطوف على أحكمت ومعناه ما تقدم والتراخي المستفاد من ثم إما زماني إن فسر التفصيل بالتنجيم على حسب المصالح وإما رتبي إن فسر بغير مما تقدم والجمل في محل رفع على أنها صفة لكتاب أو خبر آخر للمبتدأ أو خبر لمبتدأ محذوف وفي قوله : { من لدن حكيم خبير } لف ونشر لأن المعنى : أحكمها حكيم وفصلها خبير عالم بمواقع الأمور